الردة

- **الإسلام رداءٌ لا يُوضع على الأرض، فإن نزعه قومٌ ألبسه الله آخرين:** ﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَٰفِرِينَ﴾ (الأنعام: ٨٩).
- **الحق لا يغيب من الأرض، فمن تركه أقامه الله بغيره:** ﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَٰفِرِينَ﴾ (الأنعام: ٨٩).
- **الإسلام يزيدُ لا ينقُصُ، فسُنَّة الله إذا ارتد واحدٌ أسلم مكانه قوم:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾ (المَائدة: ٥٤).
- **ارتد أفراد زمن النبوة، وارتد جماعات زمن الخلفاء، ولم يضر ذلك الإسلام، ولن يضره إن ارتد واحد أسلمت أمة:** ﴿مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ﴾ (المَائدة: ٥٤).
- **إذا وُجد (الكفر) أُلغي إطلاق الفتنة إلا عليه؛ لأنه فتنة أعظم من كل فتنة:** ﴿وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ﴾ (البَقَرَة: ٢١٧). **والفتنة هنا هي الكفر.**
- **الكفر كله يتحقق بفعل واحد، والإيمان كله لا يتحقق إلا بشعب الإيمان، وينقص بنقصانها، كتَمام الموت يتحقق بفعل واحد، وتمام الحياة لا يتحقق إلا بأفعال.**
- **الرؤساء يمنعون الخروج عن سياستهم، ويحبسون الخارج، ولو هرب طاردوه في العالم لتغتاله استخباراتهم، ثم هم يصفون منع الله الردة عن دينه بالاستبداد.**

obeikandl.com

- تنص دولة على أن مرجعية نظامها ودستورها الإسلام، ثم هي تمنح المواطن حق الردة والكفر بالنظام والدستور، هل يستقيم هذا في عقل أو نقل؟!
- عجبًا لحاكم يدعو الناس إلى حرية اختيار الإله، ولا يجعل لهم حريّة اختيار حاكم إلا إياه، جوّز الخروج على الله، وحرّم الخروج على نفسه.
- ثبت في البخاري حديث: (مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ). المسلمون لا يُكرِهون أهل الكتاب باعتناق دين الإسلام، لكن من دخله لا يحل له الخروج منه باتفاق العلماء.
- ترك الله حد الردة للحاكم المسلم ليقيمه: (مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ) والحديث في «صحيح البخاري»، وأقام حد الردة عمر وابن عمر ومعاذ وأبو موسى وغيرهم.
- أقام حد الردة الراشدون والأمويون والعباسيون؛ لأن الردة خلخلة للدولة من الداخل وتنكر لدستورها، ولن يدرك هذا من يرى أن الدين والدولة منفكان!
- ثبت في قتل المرتد المُعيّن عشرة أحاديث، وهذا تواتر، ولا أعلم خليفة من الراشدين وبني أُمية وبني العباس إلا قَتل مرتدًا.
- استهزأ أحد وجهاء قرطبة بالله، فقال الفقيه ابن حبيب: أيشتم ربًّا عبدْناه، ولا ننتصر، إنا لعبيدُ سوءٍ، وبكى وطالب بقتله حتى أمر الأمير بقتله وصلبه.
- لو أقيم حد الردة على معتدٍ واحدٍ على الله ونبيِّه لما تكرر التعدي مرارًا، ولما وُجدت الأقلام المهوّنة لذلك. لا يستهزأ بالله ودينه في أمة إلا أهانها الله.
- إذا ظهرت الردة الدينية في دولةٍ، وتُرك عقاب المرتد، فهذا علامة على انفكاك دينها عن دنياها، وتحوّلها من دولة دين ودنيا إلى دولة دنيا بلا دين.
- يرون دين الله يسب، ويقولون: أين الله لا ينتصر؟! يُبادر بالانتقام الذي يتأذى ويتألم، فالله لا يبلغه خير الصالح ولا شر الطالح، فمقياسه غير مقياسك.

obeikandl.com

- لا يعجل الله عقوبة من يعاديه، لأن العقاب يعجله المتأثر بالعداوة، فينتقم الإنسان بقدر ألمه فالدولة لا تجهز جيشًا لعداوة نملة!! والله فوق ذلك كله.
- الخوارج أخطر على الأمة من الكفار في الإفساد لا في الضلال، كلما ظهروا في زمن كفروا، المسلمين وقاتلوهم؛ لأن قتال المرتد أولى من قتال الكافر الأصلي.
- ربط النبي ﷺ الخوارجَ بالدجال؛ لأن العاطفة تسوقهم أكثر من البينات، فقال ﷺ: (كلما خرج منهم قَرْن قُطِع، حتى يخرج الدجال في بقيتهم).
- الخوارج أكثر الطوائف إخلاصًا على ضلالها، وهناك من يفوقها ضلالًا، ولكن لا يفوقها أحدٌ في إخلاصها عليه.
- قد تقوم دولة للمرجئة، ولكن لا تقوم دولة للخوارج؛ لأن الله يقيم الدول بالعدل لا بالظلم، وأكثر ظلم المرجئة في الدين، وظلم الخوارج في الدين والدنيا.

# # #

obeikandl.com